التباين في تعريف الصحبة عند الإمامين البخاري وأبي حاتم الرازي وأثرهُ على الرواة

د. هشام نبيل سعيد العزاوي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية / قسم الحديث وعلومه
Dr. Hisham nabeel saeed
Aliraqia University
College of Islamic Sciences
Department of Hadith and its Sciences
Hisham.n.saeed@aliraqia.edu.iq
07713270608

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 43
www.isscj.edu.iq

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 43
ISSN: 2225-9732

August 2026

ملخص البحث

يتلخص بحثنا هذا في معنى الصحبة، وطرق اثباتها عند الإمام البخاري والإمام الرازي رحمهما الله، بما يتوافق مع عملهم في كتبهم، لا بما يقال عنهم، وذكر بعض من اتفقوا على صحبته او اختلفوا، مع بيان أسباب الخلاف ان وجد، وهل هذا الخلاف خلاف حقيقي ام مجازي؟ فالعبرة ليست بخلاف الالفاظ وانما بخلاف لوازم اثبات الصحبة وما يلزم منها من اثبات العدالة والاتصال لمن ثبتت له الصحبة، وبخلاف ذلك سيلزم منه الارسال والحاجة الى معرفة حال الراوي الذي لم تثبت له الصحبة جرحا وتعديلا، فبينا في هذا البحث المراتب المتفق عليها والمختلف فيها وهل هذا الخلاف هو خلاف منهجي ام لفظي مع بيان الأمثلة والتطبيقات العملية لكل امام.

Research Summary:

Our research focuses on the meaning of companionship, and the methods of proving it according to Imam al - Bukhari and Imam al - Razi, may God have mercy on them, in accordance with their work in their books, not what is said about them. It mentions some of those whose companionship they agreed upon or disagreed upon, explaining the reasons for the disagreement if there is one, and whether this disagreement is real or metaphorical. The point is not the disagreement over words, but rather the disagreement over the implications of proving companionship and what is required of it in terms of proving the integrity and continuity of the chain of transmission for those whose companionship is proven. Otherwise, it would necessitate the transmission being broken and the need to know the status of the narrator whose companionship is not proven, in terms of criticism and praise. In this research, we have clarified the levels that are agreed upon and those that are disagreed upon, and whether this disagreement is a methodological or verbal disagreement, with examples and practical applications for each Imam.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فان من اعظم ما يناله الانسان عبر العصور والأزمان هو صحبة النبي العدنان، ولما كان لهذا الأمر من الشرف العظيم والفخر العميم مما لا يخفى على كل ذي قلب سليم، تسابق اهل العلم بمعرفة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان لأهل الحديث الفضل الأكبر في معرفة الصحابة وتتبع اخبارهم ورواياتهم ووضع الأصول التي يعرف بها من تثبت له صحبة ممن لم تثبت، وكان من أبرز أئمة الحديث الذين اعتمد أهل العلم على اصولهم ومعرفتهم في علم الحديث عامة ومعرفة العلم بإثبات الصحبة خاصة الإمام البخاري والإمام أبي حاتم الرازي رحمهما الله، لأن الناظر في كتابيهما لأول وهلة يجد تباينا في إثبات الصحبة ونفيها عن جماعة من المختلف في صحبتهم، لكن من دقق النظر وفهم مسلك طريقة علماء أهل النظر علم بأن هذا التباين هو تباين لفظي، وما وجد من تباين تجاوز اللفظ فإنما وجد بسبب الاختلاف في الحكم على الرجال الذين اسندوا الرواية الى من تنسب اليه الصحبة، أما التباين الكبير والخلاف الواضح الذي جاء في إثبات الصحبة فلم يكن بين الإمامين وإنما جاء فيمكن كتب بعدهم كما سيتبين هذا جليا للناظر في هذا البحث الذي اسأل الله لي القبول فيما سطرته من كلمات وقررته من المعاني وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: معنى الصحبة

المطلب الأول: تعريف الصحبة من كلام الإمام البخاري

قال الإمام البخاري: باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه[1].

(١) صحيح البخاري جزء ٣ صفحة ١٣٣٥

المطلب الثاني: كلام ابن حجر في شرح تعريف الصحبة وبيان مذهبه في الاكتفاء بمجرد الرؤية وعدم اشتراط التمييز لإثبات الصحبة.

قال ابن حجر: ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، يعني أن اسم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم مستحق لمن صحبه أقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وان كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة ويطلق أيضا على من رآه رؤية ولو على بعد وهذا الذي ذكره البخاري هو الراجح.

إلا انه هل يشترط في الرائي أن يكون بحيث يميز ماراه أو يكتفى بمجرد حصول الرؤية محل نظر وعمل من صنف في الصحابة يدل على الثاني فانهم ذكروا مثل محمد بن أبي بكر الصديق وانما ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وأيام كما ثبت في الصحيح ان أمه أسماء بنت عميس ولدته في حجة الوداع قبل ان يدخلوا مكة وذلك في اواخر ذي القعدة سنة عشر من الهجرة. ومع ذلك فأحاديث هذا الضرب مراسيل[١].

قلت: اتساهل ابن حجر في اختياره بالاكتفاء بالرؤية وابعد في تدليله على ما قال في اثبات صحبة محمد بن ابي بكر الا انه أصاب في ان حديث هؤلاء مرسل. ومذهب البخاري وابي حاتم والبخاري هو عدم اثبات الصحبة لمحمد بن ابي بكر بل قد ذكر البخاري محمد بن ابي بكر في كتاب الضعفاء.

قال ابن ابي حاتم: محمد بن أبى بكر الصديق وهو محمد بن عبد الله بن عثمان وعثمان أبو قحافة ولد عام حجة الإسلام روى عن أبيه مرسل روى عنه ابنه القاسم قتل بمصر حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبى يقول ذلك[٢].

قال الإمام البخاري: محمد بن عبد الله بن عثمان وهو محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي ولد عام حجة الوداع قاله لنا إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن أسماء بنت عميس أنها ولدته بالبيداء روى عنه ابنه القاسم يختلفون في حديثه[٣]..

(١) فتح الباري جزء ٧ صفحة ٤، ٣
(٢) الجرح والتعديل جزء ٧ صفحة ٣٠١
(٣) التاريخ الكبير جزء ١ صفحة ١٢٤

وقال الإمام البخاري في الضعفاء: محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة التيمي ولد عام حجة الوداع روى عنه ابنه القاسم يختلفون في حديثه قتل في زمن علي[١]. وقال أبو زرعة الرازي: محمد بن عبد الله بن عثمان وهو محمد بن أبي بكر روى عنه ابنه القاسم يختلفون في حديثه[٢]. وقال العجلي: محمد بن أبي بكر الصديق لم يكن له صحبة[٣].

قلت: وابن حجر لمثل هذه الأسباب ينسب الصحبة أحيانا لمن لم تثبت له الصحبة الحقيقية.

كما في ترجمة: محمد بن إسماعيل بن مجمع، قال ابن حجر: وله صحبة وقال ابن المديني في العلل: مجهول[٤].

المطلب الثالث: اشتراط التمييز في الرؤية لإثبات الصحبة.

قال زين الدين العراقي: المراد بقولهم من رآه؟ هل المراد رؤيته له مع تمييزه، وعقله؟ حتى لا يدخل الأطفال الذين حنكهم ولم يروه بعد التمييز، ولا من رآه وهو لا يعقل، أو المراد أعم من ذلك؟ ويدل على اعتبار التمييز مع الرؤية ما قاله شيخنا الحافظ أبو سعيد بن العلائي في كتاب المراسيل في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل[٥] حنكه النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعا له[٦] ولا صحبة له بل ولا رؤية أيضا، وحديثه مرسل قطعا وكذلك قال في ترجمة عبد الله بن أبي

(١) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ١٠٢

(٢) سؤالات البرذعي جزء ١ صفحة ٦٥٥

(٣) معرفة الثقات جزء ٢ صفحة ٢٣٣

(٤) لسان الميزان جزء ٥ صفحة ٧٨

(٥) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب روى عن عمر وعبد الله بن عباس وميمونة وروى عن بن مسعود مرسل وروى عن كعب روى عنه الزهري ويزيد بن أبى زياد وعبد الكريم سمعت أبى يقول ذلك قال أبو محمد روى عنه ابنه عبيد الله نا عبد الرحمن نا محمد بن أحمد بن البراء قال قال على بن المديني عبد الله بن الحارث يعنى ابن نوفل ثقة سمع من عمر وعثمان وعلى وسمع من العباس بن عبد المطلب ومن صفوان بن أمية ومن أم هانئ ومن بن عباس ومن كعب لم يسمع من بن مسعود نا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن الحارث الهاشمي ثقة نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل فقال مدينى ثقة الجرح والتعديل جزء ٥ صفحة ٣٠

(٦) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب محمد بن المكندر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة في حجة الوداع وهو بن ثلاث سنين وهو الذي فتح نيسابور

طلحة الأنصاري[١] حنكه ودعا له، ولا تعرف له رؤية، بل هو تابعي[٢] وحديثه مرسل.

والقول الثاني أنه من طالت صحبته له، وكثرت مجالسته على طريق التبع له والأخذ عنه حكاه أبو المظفر السمعاني، عن الأصوليين، وقال إن اسم الصحابي يقع على ذلك من حيث اللغة والظاهر، قال وأصحاب الحديث يطلقون اسم الصحبة على كل من روى عنه حديثا، أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة.

نعم في كلام أبي زرعة الرازي، وأبي داود ما يقتضي أن الصحبة أخص من الرؤية، فإنهما قالا في طارق بن شهاب له رؤية، وليست له صحبة وكذلك ما رويناه عن عاصم الأحول قال قد رأى عبد الله بن سرجس[٣] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير أنه لم تكن له صحبة[٤]، ويدل على ذلك أيضا ما رواه محمد بن سعد في الطبقات عن علي بن محمد عن شعبة، عن موسى السيلاني، قال أتيت أنس بن مالك، فقلت أنت آخر من بقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال قد بقي قوم من الأعراب، فأما من أصحابه فأنا آخر من بقي[٥].

قلت: وسأذكر من كلام البخاري والرازي ما يثبت بأن مجرد الرؤية لا يثبت بها الصحبة.

معرفة علوم الحديث جزء ١ صفحة ١٧٢

(١) عبد الله بن زيد بن سهل وهو عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المديني عن أبيه روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله
التاريخ الكبير جزء ٥ صفحة ٩٤
عبد الله بن زيد بن سهل وهو بن أبى طلحة الأنصاري مدينى وهو الذي حنكه النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد أتاه به أنس بن مالك روى عنه أبيه أبى طلحة الأنصاري روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله سمعت بعض ذلك من أبى وبعضه من قبلى الجرح والتعديل جزء ٥ صفحة ٥٧

(٢) عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري مدني تابعي ثقة معرفة الثقات جزء ٢ صفحة ٣٨

(٣) عبد الله بن سرجس المزني سكن البصرة له صحبة روى عن أبى هريرة روى عنه عاصم الأحول وقتادة ومسلم بن أبى مريم وعثمان بن حكيم سمعت أبى يقول بعض ذلك وبعضه من قبلى
الجرح والتعديل جزء ٥ صفحة ٦٣

(٤) ٢٠٧٩٨ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي ثنا ثابت أبو زيد القيسي عن عاصم الأحول إنه قال قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير إنه لم تكن له صحبة
مسند أحمد بن حنبل جزء ٥ صفحة ٨٢

(٥) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي ج٢، ص١٢٢

المبحث الثاني: الصحبة المجازية.

المطلب الأول: المجاز عند أهل النظر من المحدثين وبيان ما جاء في أن الأصل في أقوال وأفعال أهل النظر من المحدثين هو الحقيقة وأن المجاز يقع منهم في الأقوال والأفعال، اما اهل النظر فهم: وهم أئمة الحديث من الحفاظ العدول الجهابذة، المتقنين المتقين العالِمين النقاد من كل طبقة، المقدمون في معرفة الحديث ورواته من بين أهل زمانهم، الذين اتفق أهل العلم على الاحتجاج بكلامهم في تمييز صحيح الأخبار من سقيمها، ومعرفة علل الأحاديث، والكلام في الرواة جرحًا وتعديلًا، الجائز لغيرهم الاقتداء بهم من بين سائر أهل العلم(١).

قلت: ومنهم الإمام البخاري والإمام الرازي.

واما تسميتهم بأهل النظر فكذا هي عند كبار الائمة، قال الإمام البخاري: » حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا بن إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود حدثنا علقمة أن عبد الله رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطبق يديه فجعلها بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق أخي كنا نفعل في أول الإسلام ثم أمرنا بهذا قال البخاري وهذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود»(٢).

قلت: والمجاز مستخدم عند أهل النظر من المحدثين يكون في الاقوال والافعال(٣) وسيأتي في بحثنا هذا ما يدلل على ذلك الا ان البخاري استخدم المجاز القولي في لفظ الصحبة فيطلق اللفظ مجازا لا حقيقتا فيتوهم من لم يعرف حقيقة الامر ان البخاري يتوسع في الصحبة وليس كذلك.

المطلب الثاني: المجاز في الصحبة عند ابي حاتم الرازي.

قال ابن أبي حاتم: عيسى بن يزداد بن فسا روى عن أبيه روى عنه زكريا بن إسحاق المكى وزمعة بن صالح سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلى قال سئل يحيى بن معين عن عيسى بن يزداد فقال لا يعرف نا عبد الرحمن قال سألت أبى عن

(١) تبرئة الإمام مسلم ص ١٣

(٢) قرة العينين جزء ١ صفحة ٢٨، وينظر لهذا كتاب تبرئة الإمام مسلم: باب من جاء في تسمية كبار أئمة الحديث بأهل النظر

(٣) ينظر تبرئة الإمام مسلم ص٦١

عيسى بن يزداد فقال لا يصح حديثه وليس لأبيه صحبة ومن الناس من يدخله في المسند على المجاز وهو وأبوه مجهولان(١).

قلت: هنا يبين الرازي أن أهل الحديث قد يدخلون في المسند من ليس له صحبة من باب المجاز.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة والحديث الذي رواه الثوري عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند سلطان جائر فقال أبي وسمعته يقول هذا حديث مرسل فقلت قد أدخلته في مسند الوحدان فقال إنما أدخلته في الوحدان لما يحكي من رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

قلت: وهنا يدخل الرازي طارق بن شهاب في المسند لما له من رؤية للنبي صلى الله عليه وسلم، وظاهر عمله اثبات الصحبة له، الا انه يبين ان لا صحبة له وانما إدخاله في المسند كام من باب المجاز.

قال ابن أبي حاتم: عمارة بن شبيب السبأى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى قال أبو محمد قلت لأبي له صحبة قال ما ندري على الظن كتبناه في مسند الوحدان روى عنه تابعي(٣).

قلت: لم تثبت له الصحبة وادخله في المسند على الظن مجازا.

قال ابن أبي حاتم: فرات بن ثعلبة البهراني شامي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أدخله أبى في مسند الوحدان وادخله أبو زرعة في مسند الشاميين ولم يذكر فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لقيا ولا سماعا روى عن أبى عامر روى عنه سليم بن عامر وضمرة والمهاصر ابنا حبيب وروى عبد الكريم الجزري وخصيف عنه مرسلا سمعت بعض ذلك من أبى وبعضه من قبلى(٤).

قلت: لم يثبت الإمام البخاري الصحبة لكل من تقدم.

(١) الجرح والتعديل جزء ٦ صفحة ٢٩١
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ٩٨
(٣) الجرح والتعديل جزء ٦ صفحة ٣٦٤
(٤) الجرح والتعديل جزء ٧ صفحة ٧٩

المطلب الثالث: المجاز في الصحبة عند الإمام البخاري.

قال الإمام البخاري: عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي رضي الله عنه نزل الكوفة له صحبة أخو جويرية زوج الرسول صلى الله عليه وسلم أبو موسى قال ح عثمان بن عمر حدثنا عيسى بن دينار الكوفي حدثني أبي عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة بن أم عبد(١).

قال ابن أبي حاتم: عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي أخو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه شقيق بن سلمة أبو وائل وأبو إسحاق الهمداني سمعت أبى يقول ذلك وقلت له هل له صحبة قال يدخل في المسند قال أبو محمد روى عنه عبيد بن أبى الجعد أخو سالم بن أبى الجعد(٢).

قلت: الصحبة هنا مجازية.

المطلب الرابع: طريقة تعامل الإمام البخاري مع الصحبة المجازية.

قال ابن ابي حاتم: يزيد بن نعامة الضبي أبو مودود بصري تابعي لا صحبة له حكى البخاري ان له صحبة وغلط سمع من أنس بن مالك ويحكى عن عامر بن عبد قيس وعن عتبة بن غزوان مرسل روى عنه سعيد بن سلمان وفضالة بن حصين سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن قال سئل أبى عن أبى مودود فقال صالح الحديث(٣).

قال الإمام البخاري: يزيد بن نعامة الضبي البصري سمع أنسا روى عنه سلام بن مسكين قال معلى بن زياد قلت له يا أبا مودود(٤).

قلت: جعل البخاري حديثه مرسل، مما يدل على أن الصحبة هنا مجازية!.

قال الإمام الترمذي: حدثنا قتيبة وهناد قالا حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم القصير قال أخبرني سعيد بن سلمان عن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الرجل الرجل فليسل عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة، سألت

(١) التاريخ الكبير جزء ٦ صفحة ٣٠٨
(٢) الجرح والتعديل جزء ٦ صفحة ٢٢٥
(٣) الجرح والتعديل جزء ٩ صفحة ٢٩٢
(٤) التاريخ الكبير جزء ٨ صفحة ٣٦٣

محمدا عن هذا الحديث فقال هو حديث مرسل كأنه لم يجعل يزيد بن نعامة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم(١).

المطلب الخامس: ذكر ما يدل على ان الإمام البخاري قد يذكر لفظ الصحبة من باب المجاز ولا يثبتها الا إذا وردت من وجه صحيح.

قال الإمام البخاري: حيي الليثي له صحبة روى عنه أبو تميم الجيشاني ولم يصح حديثه(٢).

قلت: ومع قول البخاري في حيي له صحبة الا ان هذه الصحبة مجازية لم تثبت لأنها جائت من وجه لا يصح وقد ضعف الإمام البخاري جماعة ممن قال فيهم (له صحبة) منهم:

١ - حيي الليثي له صحبة روى عنه أبو تميم الجيشاني ولم يصح حديثه(٣).

٢ - سعد بن المنذر يذكر له صحبة يعد في أهل المدينة وحديثه ليس من وجه صحيح(٤).

٣ - سخبرة الأزدي له صحبة روى عنه عبد الله ابنه وحديثه ليس من وجه صحيح(٥).

٤ - القعقاع بن لأبي حدرد له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح(٦).

٥ - عبد الله بن حكم الجهني أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح(٧).

قلت: ومعنى الصحبة التي ذكرها البخاري هنا هي الصحبة المجازية بمعنى الصحبة التي لم تثبت، لذا اطلق لفظ الصحبة ووضع صاحبها في كتاب الضعفاء.

قلت: لو كان لهم صحبة حقيقية لما ذكرهم في الضعفاء، فتبين أن لفظ الصحبة هنا مجازي.

(١) علل الترمذي جزء ١ صفحة ٣٣٠
(٢) التاريخ الكبير جزء ٣ صفحة ٧٤
(٣) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٣٦
(٤) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٥٤
(٥) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٥٧
(٦) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٩٦
(٧) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٦٣

المبحث الثالث: ما لا تثبت به الصحبة.

المطلب الاول: عدم اثبات الصحبة برواية المتروك والضعيف.

قال الإمام البخاري: القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه عن عبد الله بن سعيد المقبري ولا يصح حديثه ويقال القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ولا يصح(١).

قال الإمام البخاري: القعقاع بن لأبي حدرد له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح(٢).

قال ابن ابي حاتم: قعقاع بن أبى حدرد الأسلمي ويقال قعقاع بن عبد الله بن أبى حدرد ولا يصح له صحبة وهو زوج بقيرة روى عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عنه سمعت أبى يقول ذلك وادخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبى يقول يحول من هذا الكتاب فان الرواي عنه عبد الله بن سعيد المقبري وعبد الله ضعيف(٣).

قال ابن عبد البر: للقعقاع ولأبيه جميعا صحبة وقد ضعف بعضهم صحبة القعقاع لأن حديثه لا يأتى إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف(٤).

قال ابن ابي حاتم: جابر بن عبد الله بن رئاب من رواية الوازع بن نافع عن أبى سلمة عنه ويذكر ان له صحبة والوازع لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث(٥).

قال الإمام البخاري: جابر بن عبد الله بن رئاب حدثني عمرو بن زرارة قال ثنا زياد قال بن إسحاق حدثني مولى لزيد بن ثابت عن سعيد بن جبير وعكرمة عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله أن أبا ياسر بن أخطب مر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلو ألم ذلك الكتاب وقال سلمة حدثني بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن بن عباس ألم ذلك الكتاب بطوله وعن بن إسحاق كان ممن نزل فيه القرآن من الأحبار فيما حدثني الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب مر أبو ياسر بن أخطب بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلو ألم بطوله في الحساب وقال علي ما خرجنا من

(١) التاريخ الكبير جزء ٧ صفحة ١٨٧
(٢) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٩٦
(٣) الجرح والتعديل جزء ٧ صفحة ١٣٦
(٤) الاستيعاب جزء ٣ صفحة ١٢٨٣
(٥) الجرح والتعديل جزء ٢ صفحة ٤٩٢

الري حتى رمينا بحديث سلمة[١].

قال ابن أبي حاتم: جابر بن عبد الله بن رئاب من رواية الوازع بن نافع عن أبى سلمة عنه ويذكر ان له صحبة والوازع لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث[٢].

قلت: ومن نسب الصحبة لمن وردت صحبتهم بأسانيد ضعيفة فهي على المجاز لا الحقيقة.

قال الإمام البخاري القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه عن عبد الله بن سعيد المقبري ولا يصح حديثه ويقال القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ولا يصح[٣].

قال الإمام البخاري: لقعقاع بن لأبي حدرد له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح[٤].

قال ابن ابي حاتم: قعقاع بن أبى حدرد الأسلمي ويقال قعقاع بن عبد الله بن أبى حدرد ولا يصح له صحبة وهو زوج بقيرة روى عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عنه سمعت أبى يقول ذلك وادخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبى يقول يحول من هذا الكتاب فان الرواي عنه عبد الله بن سعيد المقبري وعبد الله ضعيف[٥].

قال ابن عبد البر: للقعقاع ولأبيه جميعا صحبة وقد ضعف بعضهم صحبة القعقاع لأن حديثه لا يأتى إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد وهو ضعيف[٦].

قلت: مما يدل على ان صحبته مجازية ادراج البخاري له في الضعفاء.

قال الإمام البخاري: القعقاع بن لأبي حدرد له صحبة وامرأته بقيرة وحديثه عند عبد الله بن سعيد المقبري لا يصح[٧].

(١) التاريخ الكبير جزء ٢ صفحة ٢٠٨
(٢) الجرح والتعديل جزء ٢ صفحة ٤٩٢
(٣) التاريخ الكبير جزء ٧ صفحة ١٨٧
(٤) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٩٦
(٥) الجرح والتعديل جزء ٧ صفحة ١٣٦
(٦) الاستيعاب جزء ٣ صفحة ١٢٨٣
(٧) الضعفاء الصغير جزء ١ صفحة ٩٦

المطلب الثاني: ما جاء في ان الادراك بدون رؤية ولا سماع.

لا تثبت به الصحبة.

قال الإمام البخاري: شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا سمع عمر وعبد الله وقال أتانا كتاب أبي بكر حدثني عمر بن حفص نا أبي نا الأعمش قال لي إبراهيم عليكم بشقيق فإني أدرك الناس وهم متوافرون وإنهم ليعدونه من خيارهم ومات شقيق بعد خيثمة قال لي بن بشار عن بن مهدي عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد قلت لأبي وائل قال أنا أكبر من مسروق حدثنا موسى عن حماد بن سلمة عن عاصم لما مات أبو وائل قبل أبو بردة جبهته حدثني أحمد بن سليمان نا أبو بكر عن عاصم سمعت أبا وائل أدركت سبع سنين من سني الجاهلية وقال لنا أبو نعيم مات أبو بردة سنة أربع ومائة(١).

قال ابن ابي حاتم: شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أدرك سبعا من سنى الجاهلية روى عن عمر وعلى وابن مسعود وجرير بن عبد الله البجلي وأبى موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة وقال اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه منصور والأعمش وعاصم سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن نا أحمد بن سنان نا محمد بن عبيد نا الأعمش قال قال لي إبراهيم عليك بشقيق فاني قد أدركت أصحاب عبد الله متوافرين وهم يعدونه من خيارهم نا عبد الرحمن قال ذكره أبى نا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول أبو وائل ثقة نا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق من منصور عن يحيى بن معين انه قال أبو وائل ثقة لا يسأل عنه(٢).

المطلب الثالث: ما جاء في التفريق بين الرؤية والصحبة وان الصحبة لا تثبت بمجرد الرؤية ومن له رؤية وليس له سماع حديثه مرسل ويدخل في الجرح والتعديل.

قلت: اما ما يدل على تفريق الائمة بين الصحبة والرؤية وعدم اثبات الصحبة بمجرد الرؤية فكلام الائمة في هذا واضح ومن ذلك.

قال الآجري: قلت لأبي داود عبد الله بن يزيد الخطمي له صحبة قال رؤية يقولون قال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول هذا(٣).

(١) التاريخ الكبير جزء ٤ صفحة ٢٤٥
(٢) الجرح والتعديل جزء ٤ صفحة ٣٧١
(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري جزء ١ صفحة ٢٠٠

قال ابن أبي حاتم: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قلت ليحيى ابن معين محمد بن حاطب قال له رؤية ولا يذكر له صحبة ذكره أبي عن إسحاق بن منصور قال قلت ليحيى محمد بن حاطب له رؤية أو صحبة قال رؤية(١).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي له صحبة قال لا له رؤية وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوم العيد في طريق ورجع في طريق آخر قال وكان صغيرا(٢).

قال ابن أبي حاتم: محمد بن حاطب قرئ على العباس بن محمد الدوري قال قلت ليحيى ابن معين محمد بن حاطب قال له رؤية ولا يذكر له صحبة ذكره أبي عن إسحاق بن منصور قال قلت ليحيى محمد بن حاطب له رؤية أو صحبة؟ قال رؤية(٣).

قال الإمام البخاري: محمد بن حاطب القرشي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام وسمع عليا يعد في الكوفيين حدثني سعيد بن سليمان قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال حدثني أبي عثمان عن جدي محمد بن حاطب عن أمة أم جميل أم محمد بن حاطب قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت أطلب فتناولت القدر فانكفت على ذراعك فقدمت المدينة فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول أذهب بالبأس رب الناس اشف أنت الشافعي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن أبي مالك الأشجعي قال كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد رأيت أرضا ذات نخل فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي فولدت أنا في تلك السفينة وقال هشيم حدثنا أبو بلج قال لنا محمد بن حاطب ولدت في الهجرة الأولى بالحبشة(٤).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ١٨٣
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ١٢٣
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ١٨٣
(٤) التاريخ الكبير جزء ١ صفحة ١٧

قال الترمذي: ومحمد بن حاطب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير(١).

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة والحديث الذي رواه الثوري عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند سلطان جائر فقال أبي وسمعته يقول هذا حديث مرسل فقلت قد أدخلته في مسند الوحدان فقال إنما أدخلته في الوحدان لما يحكي من رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

قال ابن ابي حاتم: طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أبو عبد الله أدرك الجاهلية رأى النبي صلى الله عليه وسلم وغزا في خلافة أبى بكر رضي الله عنه روى عنه قيس بن مسلم ومخارق بن عبد الله وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان بن ميسرة والمغيرة بن شبيل وأبو قبيصة سمعت أبى يقول ذلك ثنا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال طارق بن شهاب ثقة(٣).

قال الإمام البخاري: طارق بن شهاب البجلي الأحمسي الكوفي قال لنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر وعمرا ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة إلى سرية قال بن معين كنيته أبو عبد الله سمع منه إسماعيل بن أبي خالد(٤).

المبحث الرابع: اثبات الصحبة.

المطلب الاول: ما جاء في اشتراط التمييز وعدم الاكتفاء بمجرد بالرؤية.

قال الابناسي: فأما التمييز فظاهر كلامهم اشتراطه كما هو موجود في كلام يحيى بن معين وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي داود وابن عبد البر وغيرهم وهم جماعة أتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم أطفال فحنكهم ومسح وجوههم أو تفل في أفواههم فلم يكتبوا لهم صحبة منهم محمد بن حاطب بن الحارث وعبد الرحمن بن عثمان التيمي ومحمود بن الربيع وعبيد الله بن

(١) سنن الترمذي جزء ٣ صفحة ٣٩٨
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ٩٨
(٣) الجرح والتعديل جزء ٤ صفحة ٤٨٥
(٤) التاريخ الكبير جزء ٤ صفحة ٣٥٢

معمر وعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس ويحيى بن خلاد بن رافع الزرقي ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن عبد القاري ونحوهم.

فأما محمد بن حاطب فإنه ولد بأرض الحبشة قال يحيى بن معين له رؤية ولا تذكر له صحبة التيمي.

وأما عبد الرحمن بن عثمان فقال أبو حاتم الرازي كان صغيرا له رؤية وليست له صحبة.

وأما محمود بن الربيع فهو الذي عقل منه صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين كما ثبت في البخاري وقال أبو حاتم له رؤية وليست له صحبة.

وأما عبيد الله بن معمر فقال ابن عبد البر ذكر بعضهم أن له صحبة وهو غلط بل له رؤية وهو غلام صغير.

وأما عبد الله بن الحارث بن نوفل فإنه الملقب ببه وذكر ابن عبد البر أنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتي به فحنكه ودعا له.

قال العلائي في كتاب جامع التحصيل ولا صحبة له بل ولا رؤية أيضا وحديثه مرسل قطعا.

وأما عبد الله بن أبي طلحة فهو أخو أنس لأمه ثبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم حنكة قال العلائي ولا تعرف له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل وأما محمد بن ثابت بن قيس بن شماس فإنه حنكه وسماه محمدا قال العلائي وليست له صحبة فحديثه مرسل وأما ابن حبان فذكره في الصحابة.

وأما يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي فذكر ابن عبد البر أنه حنكه وسماه قال العلائي وهو تابعي لا تثبت له رؤية.

وأما محمد بن طلحة بن عبيد الله فهو الملقب بالسجاد أتي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه وسماه محمدا وكناه أبا القاسم.

قال العلائي ولم يذكر أحد فيما وقفت عليه له رؤية بل هو تابعي.

وأما عبد الله بن ثعلبة بن صعير وقيل ابن أبي صعير فروى البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عام الفتح.

قال أبو حاتم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال العلائي قيل أنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع سنين.

وأما عبد الله بن عامر بن كريز فإن النبي صلى الله عليه وسلم أتى به وهو صغير فتفل في فيه من ريقه.

قال ابن عبد البر وما أظنه سمع منه ولا حفظ عنه بل حديثه مرسل.

وأما عبد الرحمن بن عبد القاري فقال أبو داود أتي به النبي صلى الله عليه وسلم وهو طفل.

قال ابن عبد البر ليس له سماع ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من التابعين.

وذكر أبو حاتم أن يوسف بن عبد الله بن سلام له رؤية ولا صحبة له(١).

المطلب الثاني: اثبات الصحبة على الحقيقة واشتراط البخاري والرازي السماع الصحيح لإثباتها.

وهذا النوع في اثبات الصحبة من المجمع على اعتماده وثبوته ولا خلاف فيه وهو ان تجتمع فيمن تثبت له الصحبة الادراك والرؤية والتمييز والسماع من النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام البخاري: عبد الله بن هلال قال أبو نعيم حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عثمان بن عبد الله بن الأسود عن عبد الله بن هلال الثقفي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كدت أن أقتل في عناق من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أنها تعطى فقراء المهاجرين ما أخذتها قال أبو عبد الله لم يذكر عبد الله بن هلال سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

قال ابن أبي حاتم: عبد الله بن هلال الثقفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لم يذكر فيه سماعا ولا رؤية روى إبراهيم بن ميسرة عن عثمان بن عبد الله بن الأسود عنه سمعت أبى يقول ذلك(٣).

قال الإمام البخاري عبد الله بن عكيم الجهني أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن هلال عن عبد الله بن عكيم الجهني وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم(٤).

(١) الشذا الفياح ج٢ ص٤٨٩، ٤٨٧
(٢) التاريخ الكبير جزء ٥ صفحة ٢٦
(٣) الجرح والتعديل جزء ٥ صفحة ١٩٣
(٤) التاريخ الكبير جزء ٥ صفحة ٣٩

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عبد الله بن عكيم قلت إنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من علق شيئا وكل إليه فقال ليس له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم إنما كتب إليه قلت أحمد بن سنان أدخله في مسنده قال من شاء أدخله في مسنده على المجاز(١).

قال ابن ابي حاتم: قال أبو زرعة في حديث ابن عكيم كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وقال أبو زرعة لم يسمع ابن عكيم من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمانه، سمعت أبي يقول لا يعرف له سماع صحيح أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

قلت: وسئل ابن معين عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، له رواية؟ فقال لا(٣).

قال الإمام البخاري: عبد الرحمن بن كعب بن مالك سمع أباه(٤).

قال ابن ابي حاتم: عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري روى عن أبيه روى عنه الزهري(٥).

قلت: لم يثبتوا الصحبة لمن ليس له رواية.

قال الإمام البخاري: حابس بن سعد الطائي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم روى حريز عن عبد الله بن غابر يعد في الشاميين(٦).

قال ابن ابي حاتم: حابس بن سعد الطائي شامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو حابس اليماني قتل بصفين روى عنه عبد الله بن غابر الألهاني سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى حابس اليماني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه سعد بن إبراهيم(٧).

(١) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ١٠٣
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم جزء ١ صفحة ١٠٤
(٣) من كلام أبي زكريا في الرجال جزء ١ صفحة ١١٦
(٤) التاريخ الكبير جزء ٥ صفحة ٣٤٢
(٥) الجرح والتعديل جزء ٥ صفحة ٢٨٠
(٦) التاريخ الكبير جزء ٣ صفحة ١٠٨
(٧) الجرح والتعديل جزء ٣ صفحة ٢٩٢

قال العلائي: «حابس بن سعد الطائي مختلف في صحبته يروي عن أبي بكر رضي الله عنه»[١]. وقال ابن حجر: «وحابس بن سعد معدود من الصحابة»[٢].

قلت: ومن هنا يتبين أن تعريف الإمام البخاري للصحبة هو: ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه.

اما عند أبي حاتم: فهي كذلك الا انه يشترط لمن يثبت له الصحبة ان يكون قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقتصر على الادراك والرؤية بتمييز، الا ان هذا التباين وإن كان يبدوا كبيرا الا ان الحقيقة ان الامر لفظي لا اكثر فان من ادرك وله رؤية بتمييز ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو شيئا يكون اثبات اسم الصحبة ونفيها ليس له كبير تأثير في نقد الاخبار ومعرفة الاثار، علما ان البخاري يجعل من لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثه مرسل فرجع التباين الى اللفظ لا المعنى.

فإن قال قائل ان المشهور اليوم عند أهل الحديث التساهل في الصحبة واثباتها لمن له لم تتوفر فيه الشروط التي اعتمدها الرازي بل والبخاري فلم لا نأخذ بأقوال من تساهل ونترك أقوال من احتاط في اثبات الصحبة؟.

فالجواب إن من احتاط هو الاعلم والمعتمد عند أهل الحديث بخلاف من تساهل، مع العلم ان الاحتياط وعدم ذكر الصحابي الذي لم تثبت صحبته عند الائمة لا يضر الصحابي بشيء، بخلاف اثباتها لمن لا يستحق فإنه يضر الأحاديث الدينية والسنن النبوية، فجزى الله تعالى الامام البخاري والرازي خير الجزاء على ما قدما لخدمة السنة النبوية والدفاع عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يدخل فيهم من ليس منهم.

(١) جامع التحصيل جزء ١ صفحة ١٥٧
(٢) فتح الباري في شرح صحيح البخاري جزء ٢ صفحة ٦٥٨

الخاتمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله.

فان معرفة الصحبة وطرق اثباتها ومعرفة من يعتمد من الائمة في اثباتها من الأمور البالغة الأهمية في علم الحديث.

وقد بينا في هذا البحث تعريف الصحبة عند الإمام البخاري وبيان شرحها والملاحظات التي وقعت في شرح الحافظ ابن حجر لها.

وبينا الصحبة المجازية من الصحبة الحقيقية والفرق بالتعامل بين كل منهما.

وقد وضحنا في بحثنا هذا وبشكل بين الفرق بين الادراك والرؤية بنوعيها (رؤية بتمييز، من غير تمييز) واهمية السماع من النبي صلى الله عليه وسلم لإثبات الصحبة.

المصادر

الجامع الصحيح المختصر، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغ فتح الباري جزء ٧ صفحة ٤، ٣.

الجرح والتعديل، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى.

التاريخ الكبير، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر - بيروت -، الطبعة: تحقيق: السيد هاشم الندوي.

الضعفاء الصغير، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ -، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد سؤلات البرذعي جزء ١ صفحة ٦٥٥.

معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، اسم المؤلف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوني لسان الميزان جزء ٥ صفحة ٧٨.

معرفة علوم الحديث، اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، الطبعة: الثانية، تحقيق: السيد معظم حسين.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

المراسيل، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوياني علل الترمذي جزء ١ صفحة ٣٣٠.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، دار النشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي قاسم العمري.

الجامع الصحيح سنن الترمذي، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ) المحقق: صلاح فتحي هلل الناشر: مكتبة الرشد الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، اسم المؤلف: يحيى بن معين، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.

جامع التحصيل في أحكام المراسيل، اسم المؤلف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي.

فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

قرة العينين برفع اليدين في الصلاة، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الأرقم - الكويت - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد الشريف.

تبرئة الإمام مسلم من شرط الحديث الصحيح المنسوب إليه ومقارنة ما صح من شرطه بشرط كبار أئمة الحديث، أحمد بن عبد الستار بن صبري النجار، مكتبة الزاد للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، الطبعة الثانية ٢٠١٦م.